

لنحيا بالقرآن

سورة النمل

وقال عز وجل: (وهم في الآخرة هم الأخسرون) اللفظ القرآني له دلالة وله معناه، لم يقل عز وجل هم الخاسرون، قال الأخسرون، الإنسان الخاسر قد يخسر شيئاً واحداً، ولكن الإنسان الأخسر الذي خسّر كل شيء، يخسر نفسه وأهله يوم القيامة وخسروا الإيمان الذي دعتهم إليه الرسل.

حكيم عليهم

ثم يخاطب الله عز وجل نبيه الكريم، مثقلاً لقلبه، مسلماً له عما يجد من عنت قومه قال: (واذك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليهم) هذا القرآن الذي يوحي إليك إنما هو وحى رباني من لدن، أي من عند الله عز وجل ووصف الله ذاته العلية سبحانه وتعالى بحكيم في تدبير أمره وعليم بكل أحوال خلقه، حكيم يضع الأشياء في مواضعها وينزلها منازلها (عليه) بأسرار الخلق وبوطنها، وإن كان من عند (حكيم عليهم) علم كله حكمة ومصالح العباد.

قصة موسى

ويصلي الله عز وجل نبيه الكريم بقصص من قبله من الأنبياء فيذكر له قصة موسى عليه السلام، قال: (إذ قال موسى لأهله إني أتيت نارا سأتبكم منها بخبر أو أتيتكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون) في هذا المشهد من قصص نبيه موسى عليه السلام، في تلك اللحظة المباركة التي كلم الله فيها نبيه موسى وكلفه بالرسالة فإن موسى عليه السلام كان مرتحلاً مع أهله في ليلة باردة يغليها ظلام، فيستعلم عن أخبار الطريق (إلى آخر القصة) فلما ضل الطريق في الظلام فقال (إني أتيت نارا) أي أبصرت نارا من بعيد (سأتبكم منها بخبر) عن الطريق (أو أتيتكم بشهاب قبس) أي بالنور والشهاب عند العرب كل ما فيه نور وهو العود الذي في آخره الشعلة، وقبس جزء من النار (لعلكم تصطلون) أي تدفئون، فلما جاء موسى النار ناداه الله عز وجل، رأى موسى نوراً وأعظمه في شجرة في هذا الواد، (فلما جاءها تودي أن يورك من في النار ومن حولها) وقد أخبرنا الله في مواضع أخرى من القرآن أنه ناداه بالرسالة (يا موسى) أي ناداه باسمه وفي هذا النداء أيضاً إيناس له (إنه أنا الله العزيز الحكيم) يخبره الله بأنه هو المألوه وحده المستحق للعبادة وحده الذي لا يؤله غيره ولا يعبد سواه وأنه سبحانه عز وجل، عز كل شيء وغلب كل شيء وقهر كل شيء وهو الحكيم في خلقه وفي أمره.

(طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين).

يخبر الله تعالى على عظمتها بهذه الآيات ذات الحكمة العلية، والآيات لغة هي العلامة الواضحة والدليل البين الذي لا يحتاج معه إلى برهان، فإنه في حد ذاته آية قاطعة دليل على الحق وبيان لكل حق، هي واضحة في ذاتها، موضحة لكل حق، فيها بيان لكل ما تحتاجه أيها الإنسان للوصول إلى جنات الرحمن، آيات دعت إلى معرفة الله العظيم بأسمائه الحسنی وصفاته العليا وأفعاله الكاملة.

هبة وهنة عظيمة

يقول الله عز وجل هذا الكتاب فيه خاصة وفيه هبة ومنة من الله عز وجل (هدى وبشرى للمؤمنين) هذا الكتاب فيه الهدى، فيه الدلالة على الحق، فيه الهداية التي فيها النجاة على هذا الحق، فيه الهداية مع عشرة أخوة للامت، فإنها تأخذ النصف وحدها، والنصف يقسمه الأخوة بينهم.

ضبط السلوك

(الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالأخرة هم يوقنون) وصفهم سبحانه وتعالى بأنهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ووصف بالعقيدة الكاملة في قلوبهم، قال عندهم علم كامل لا شك فيه باليوم الآخر وبالبعث وبالبعث، وهذا العلم وهذه العقيدة اليقين التام بأن هناك آخرة وهناك حساب ولقاء الله عز وجل وهذا اليقين التام هو الذي يضبط سلوكهم في هذه الدنيا، لأن السلوك ترجمان العقيدة (وهم بالأخرة هم يوقنون) فقد بلغ معهم الإيمان إلى أن وصل إلى درجة اليقين.

زين لهم أعمالهم

وفي المقابل ويضدها تمتاز الأشياء، والقرآن مثاني، إذا ذكر حالة ذكر ما يقابلها، قال عز وجل (إن الذين لا يؤمنون بالأخرة زيننا لهم أعمالهم فهم يعمهون) خبرنا الله عز وجل عن الحالة المعاكسة فهم من اختاروا أن يكونوا على الكفر، فلما اختاروا الكفر زين الله لهم هذه الأعمال وظنوا أنها حسنة (فهم يعمهون) ما زالوا يترددون في حيرة واضطراب وشك وهذه حال من لا يؤمن بالله فإن عاقبة الكفر وعدم التصديق أمران يرى فيها الكافر عمله السيئ حسناً ويظن في تردد وحيرة لا يخرج منها حتى يموت، فهؤلاء حائر من مترددون فقد انقلبت بهم الحقائق فرأوا الباطل حقاً والحق باطلاً.

الأخسرون

(الذين لهم سوء العذاب)

أكد أن توريث المرأة تأكيد على تكريم الإسلام لها
النجدي: نظام الميراث في الإسلام جزء من منظومة إسلامية متكاملة وشريعة ربانية تامة غير ناقصة

د. محمد الحمود النجدي

لكم عدو مبين - البقرة: 208)، ويوضح د. النجدي بعض المحاور في هذا الموضوع المهم فيقول: إن الذي تولى أمر تقسيم التركات في الإسلام هو الله تعالى رب العالمين وليس البشر، فكان نظام الميراث والدفعة والعدالة في التوزيع ما يستحيل على البشر أن يهتدوا إليه، لولا أن هداهم الله له، قال تعالى: (تباؤكم وابتؤاكم لا تدرين أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليماً حكيماً - النساء: 11).

ولفت إلى أن الإسلام نظر إلى الحاجة والنفقة، فأعطى الأكثر احتياجاً نصيباً أكبر من الأقل احتياجاً، ولذلك كان حظ الأبناء أكبر من حظ الآباء، لأن الأبناء مقبلون على الحياة، والآباء مبرورون عنها، ولذلك كان للذكر مثل حظ الأنثيين في معظم الأحيان، لأن الابن الذي سيصير زوجاً، سيكون بائناً لمهر زوجته، منفقاً عليها وعلى أولاده منها، وأكثر احتياجاً من أخته التي ستصير زوجة تقبض مهرها، ويرعاها وينفق عليها زوجها.

إنسانية المرأة

وأكد أن في توريث المرأة في الشريعة الإسلامية التأكيد على إنسانية المرأة، وأنها شق

صدر في تونس تشريع يساوي بين الرجال والنساء في الميراث مما أثار الجدل داخل المجتمعات الإسلامية، ونسوا أن المساواة التامة بين المرأة والرجل في الميراث ظلم للفرق.

وحول هذه الدعوة الطاعنة في أحكام الإسلام يوضح لنا الداعية د. محمد الحمود النجدي هذه القضية. فيقول إن هذه الشبهات التي يخبرها البعض حول ميراث المرأة وأدعاءهم أن الإسلام قد هضمها حقها حين فرض لها نصف ما فرض للذكر تنم عن جهل تام أو باحكام قواعد الميراث في الإسلام عامة وميراث المرأة في وجه الخصوص من قبل هؤلاء المتعاليين على الدين الإسلامي وعلى العلم والواقع، كما أن فيه اعتراضاً على عدل الله تعالى وشريعته وطعناً في حكمه وحكمته وهو ما يخالف الإيمان بالله وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، يقول الله عز وجل: (وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم - الأحزاب: 36)، وقال تعالى: (تلك حدود الله فلا تعتدوها - البقرة: 229).

منظومة متكاملة

وأضاف النجدي: وإذا أراد هؤلاء أن يطعنوا في الإسلام اعتماداً على شبهة الدعوة إلى المساواة في الإرث فإن نظام الميراث في الإسلام هو جزء من منظومة إسلامية متكاملة، وشريعة ربانية تامة غير ناقصة، لا تقبل التغيير ولا التبدل، قال سبحانه: (وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم - الأنعام: 115) ويجب أن تأخذ هذه الشريعة الغراء، وهذا الدين العظيم كله وليس بجزئية من جزئياته، قال سبحانه (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه

من تولى أمر تقسيم التركات في الإسلام هو رب العالمين وليس البشر

في توريث المرأة تأكيد على إنسانيتها وأنها شق الرجل وأهل للاستحقاق والتملك والتصرف

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

خلع الحجاب في الخطبة

السائل م.س. يقول في سؤاله: هل يجوز خلع الحجاب عند الخطبة؟

● أخي.. لا يجوز خلع الحجاب من المخطوبة عند الخطبة إذا كان خاطبها موجوداً معها لأن الخطبة كما قلت في إجابة عن سؤال سابق وعد بالزواج وليست عقداً وبالتالي يكون الخاطب أجنبياً عن المخطوبة وتكون المخطوبة أجنبية عنه، وبناء عليه تطبيق أوامر الله الواردة في القرآن الكريم بالنسبة لحجاب المرأة تجاه الرجال الأجانب.

أصدقاء الخير

الأخ جاسم ع.ع. - الكويت - يقول في سؤاله: أنا شاب مراهق ادخن وحينما ادخن اختفي عن عيني والدين، حيث لا يرضيان عما افعل، ولكنني حاولت أن أترك التدخين فلم استطع فيماذا تصحوني لكي أبتعد عن التدخين؟

● أنت في مقتبل عمرك، ونريدك شاباً قوياً في نفسيتك، قوياً في بدنه، قوياً في تصميمه على فعل الخير، قوياً في إرادته على مواجهة الشر، والإنسان يا بني قليل بنفسه كثير بإخوانه فإذا تركت نفسك على سجيئتها جمحت وأخذت إلى كل ماخذ دون أن تشعر أو دون أن تدرك في وجهها. فعليك أولاً بأصدقاء الخير المتدينين الذين يذكرونك إذا نسيت، ويفهمونك بأمور دينك وواجبك تجاه ربك، فتنشعب بعد ذلك بأن هناك أموراً تستحق منك هذه الطاقة وتستحق منك هذه القوة، فتقلع عن التدخين عن طيب نفس لا عن إكراه، وأظنك يا بني تترك ما للتدخين من مضار خطيرة في مستقبل أيامك.. عافاك الله منها.

قبل التكبير

هل للإمام أن يتكلم مع المومنين بعد إقامة الصلاة أو بعد أن يبدأ بالتكبير والدخول في الصلاة مباشرة؟

● يستحب للإمام بعد إقامة الصلاة أن يأمر المومنين بتسوية الصفوف قبل الدخول إلى الصلاة، فعن انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل علينا بوجهه قبل أن يكبر ويقول: «تراصوا واعتدلو» وفي رواية «سبوا صفوكم فإن تسوية الصفوف من الصلاة» أما بعد التكبير والدخول في الصلاة فلا يجوز له الكلام.

فضاء الصلاة

سافرت في الطائرة وفاتنتني صلاتا الظهر والعصر فهل علي ذنب؟

● بمجرد النزول والاستقرار تصلي ما فاتك من الصلاة بسبب السفر لا بأس بهذا ولكن أود أن أذكر أنه بالإمكان أداء الصلاة في الطائرة بعد السؤال عن الاتجاه حين الطيران خاصة في بعض الطائرات التي تتوافر فيها مساحات تكفي لأداء الصلاة ولا بأس بأن يخصص المسؤولون عن الطائرات هذه المساحة ويعلمون موعد الصلاة حتى لا تقوت الفريضة على كثير من الناس ويخرج وقتها.

الرجل، وأنها أهل للاستحقاق والتملك والتصرف كالرجل تماماً، وفي هذا من التكريم للمرأة ما فيه. كما أنه فيه تلبية لنداء الفطرة التي فطر الله الناس عليها ذكورا وإناثاً من حب التملك للمال.

قال تعالى عن الإنسان: (وإنه لحب الخير لشديد - العاديات: 8).

وقال تعالى: (وتأكلون التراث أكلاً لما، وتحبون المال حبا جما - الفجر: 19 و20). وكذلك تملك الإسلام للمرأة، فيه عون لها على قضاء حوائجها المتوقعة. وفيه أيضاً إعطاء المرأة فرصة لتتعبد إلى الله عز وجل بمالها كالرجل، من طريق إنفاقه في وجوه الخير المختلفة، من الزكاة والصدقات.

وحول الحالات التي تراث فيها المرأة مثل الرجل يقول د.النجدي من هذه الحالات ميراث الأم والأب مع وجود ولد ذكر أو بنتين فأكثر، أو بنت أحينا، فلكل من الأم والأب السدس، والأخوة للأب مع أخوات أم، فلكل واحد منهما السدس على الانفراء، وإذا تعدوا اقتسموا الثلث. وكذلك زوج وأم وإخوة للأم وأخ شقيق فأكثر، فللزوجة النصف، وللأم السدس، وللأخوة للأب معها تعدوا، والأخ الشقيق ومن معه الثلث، يقتسمونه بين الأخوة كلهم.

وعند انفراء الرجل أو المرأة بالتركة، فإذا مات شخص وتركت أمه فقط أخذت الشركة فرضاً ورثاً، وكذا إذا مات وترك أباه.

وأيضاً الأخت الشقيقة مع الأخ للأب، فللشقيقة النصف فرضاً، والباقي نصف يأخذه الأخ للأب.

والجد والجددة لكل منهما السدس. والبنت والعم، للبنت النصف، والباقي نصف للعم. وبنت الابن مع الأخ

د. عجيل النشمي



الحلم

خلق الحلم صمام من صمامات وموانع اتساع المشاكل والمنازعات، وهو خلق لا يحوزه إلا القلائد من أصحاب العزائم الإيمانية العالية لما يتطلبه من كبت لغرائز النفس وكظم للعواطف الجياشة وتهديته للدم الفائر، ولذا يقول الله تبارك وتعالى مبيناً صعوبة الحلم والرفق (والكاظمين الغيظ، والعاقبين عن الناس والله يحب المحسنين) ويقول عز وجل (ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) ويقدر ما يكون الحلم والرفق صعباً على النفس بقدر ما يكون أجر هذا الحلم عظيماً وحظه عند الله عظيم، يقول الله تبارك وتعالى (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) وانظر من خلال الآية إلى الأجر العظيم الذي يتركه الحلم والرفقة أنه يغير العداوة إلى مودة حميمة، وصفاء للقلوب بعد كدر، ولذا كان هذا من الخلق الذي يحبه الله تعالى ورسوله صلوات الله وسلامه عليه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشجع عاتشة فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة» وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله» وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يعطي على الحلم والرفق الأجر، وعطاء الله جزيل فيقول: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة جامعة «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» ويقول أيضاً مبيناً «أن من حرم الرفق حرم خيراً كثيراً ودخله النقص في أخلاقه ومن يحرم الرفق يحرم الخير كله».

وقد جعل الله تبارك وتعالى الصغ والعفو عن الجاهلي سبباً في تحقيق محبة الله تبارك وتعالى وغفرانه لذنوب عباده فيقول عز من قائل (وليعفوا وليصغوا) إلا تحبون أن يغفر الله لكم) وقال تعالى (والكاظمين الغيظ والعاقبين عن الناس والله يحب المحسنين) ولذا كان الحلم صفة من صفات النبي صلى الله عليه وسلم. تقول عائشة رضي الله عنها «ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بيده، ولا امرأة ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله تعالى، فينتقم لله تعالى».

إطلالة قيمة

معنا صاحبة الاطلاة د.فاطمة نصيف تقدم لنا عبر كتابها «لنحيا بالقرآن» ووقفات إيمانية أمام معان وقيم نستقي منها الزاد والنور في رحلتنا على الأرض ونحو جنة الخلد بإذن الله.. نقدم أسبوعياً اطلالة قيمة على التفسير القيمي للقرآن الكريم.

سورة البقرة - آية 158

● يزول اللبس في فهم بعض الآيات عند معرفة أسباب النزول، وفيه إشارة إلى أهمية معرفة أسباب النزول.

التطبيق العملي

● كما امتثل السلف لأمر الله تعالى في أدائهم للشعائر، نمثل نحن كذلك ونؤديها وفق أوامر الله عز وجل. ● علينا حين ندرس تفسير القرآن أن ندرس أسباب النزول.

قال تعالى (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم).

القيمة القرآنية

● السعي حكم متعلق بعبادة الحج والعمرة، وفيه إشارة إلى أن المسلم من أمة وسط لا علاقة لهم بأحكام الجاهلية ولا بغيرها من الشرائع.

إدارة التوعية والإرشاد بـ «إعانة المرضى»

وزعت جوائز المسابقة الرمضانية



جانب من المشاركات في المسابقة

السرطان د.خلود العلي ورئيسة قسم الواعظات صفاء عابدين، وقد تم توزيع الجوائز والشهادات التقديرية وسط أجواء مملوفاً بالإيمان والمحبة، وقد قدمت الإدارة محاضرة توعوية بمستشفى الفروانية بعنوان «بلوغ الأفاق بسمو الأخلاق».

في إطار الجهود التوعوية التي تقوم بها إدارة التوعية والإرشاد بجمعية صندوق إعانة المرضى تعزيزاً لرفع همم الكوادر الطبية والمرضى لحفظ كتاب الله تعالى، أقام قسم الواعظات التابع للإدارة حفل مديرية مركز الكويت لمكافحة

الإيمان صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل:

Lailaelshefiet@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي